كلية العلوم الإسلامية/ قسم التفسير وعلوم القرآن

مدرس المادة: أثير طارق نعمان

المرحلة: الرابعة

اسم المادة: النحو

اسم المحاضرة توكيد الضمائر Emphasis of the connected conscience morally

أولا: توكيد الضمير المتصل توكيداً لفظياً ':

يجوز هذا التوكيد في الضمير المتصل، ولكن جواز توكيده بضمير متصل مثله مقرون بشرط، وهو أن يكرر مع الضمير المتصل المؤكّد ما اتصل به المؤكّد، فالكاف في نحو: مررت بك ضمير متصل، فإذا أريد توكيده توكيداً لفظياً وجب تكرار الباء معه فتقول: مررت بك بك، ولا يجوز أن نقول مررت (بكك)، إلا أنّ شرط تكرار ما اتصل به المؤكّد يلغى إذا أكدت الضمير المتصل بضمير منفصل، سواء أكان مستتراً نحو قوله تعالى: (اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ) أم كان الضمير المتصل ظاهراً، نحو: قمت أنت، ونحو أكرمتني أنا ونحو: مررت به هو، ف (أنت) في قوله تعالى: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع توكيد لضمير الفاعل المستتر في (اسكن)، و (أنت) في المثال بعده، في محل رفع توكيد لتاء الفاعل في المستتر في (اسكن)، و (أنت) في المثال بعده، في محل رفع توكيد لتاء الفاعل في (قمت) ومثله (أنا) و (هو) فهنا توكيدان لفظيان للضميرين قبلهما.

امصدر المحاضرة: مُحاضَرات لتقريب النّحو العَرَبي في ضَوء شَرح ابن عقيل، د. احمد جمعة محمود.

توكيد الضمير المتصل (بارز أو مستتر) توكيدا لفظيا

الضمائر المتصلة لفظياً، بالمنفصل فإننا نؤكدها بضمير الرفع المنفصلة، بدون شرط تكرار الضمير مع ما اتصل به سواء أكانت في محل رفع أو نصب أو جر.

فمثال توكيد الضمائر المرفوعة المتصلة زيدٌ حَضَرَ هو الدرسَ أَخَضِرُ أَنَا الدرسَ الْمُخَصِّرُ أَنَا الدرسَ سهادُ تقودُ هي السيارةَ ومثال توكيد الضمائر المنصوبة – ضمائر النصب – بضمير الرفع المنفصل استشربُّك أنتَ اسْتشربُّكما أنتما

ومثال توكيد الضمائر المجرورة -ضمائر الجر -المتصلة بضمير الرفع المنفصل أثنيث عليك أنت أثنيث عليكما أنتما أثنيث عليكم أنتم

توكيد الضمير المتصل بتكراره يجب أن يعاد معه ما اتصل بالضمير الأول مثل : مررت بك بك ، ولا يجوز أن تقول : مررت بكك ، وكذلك سلمت سلمت عليه ، وأخذت قلمك قلمك شرط

(یجب تکرار الضمیر مع ما اتصل به)

ثانيا: توكيد الضمير المتصل توكيداً معنوياً:

الضمائر المتصلة منها ضمائر رفع كتاء الفاعل ونون النسوة و واو الجماعة، ومنها ضمائر نصب وجر، نحو الهاء ولكاف والياء، وتوكيد كل نوع منها يكون كما يأتى:

أ- ضمائر الرفع المتصلة:

يختلف توكيد هذا النوع من الضمائر بحسب اللفظ الذي يؤكده، فإذا أكدت ضمائر الرفع بـ (نفس)أو (عين) لم يجز توكيدها بهما إلا بعد أن تؤكد الضمائر المتصلة بضمائر رفع منفصلة من لفظها، ثم بعد ذلك يؤتى بـ (نفس) أو (عين) ليكونا توكيداً للضمير المنفصل ، فما كان من ضمائر الرفع للمتكلم المفرد المذكر ، جيء بعده بضمير منفصل يكون للمتكلم المفرد المذكر، وذلك نحو قولك: ضريتُ زيداً، فإذا أردت توكيد تاء الفاعل وهو ضمير رفع جاء مبنياً على الضم أي للمتكلم، وجب أن تأتى بعده بضمير رفع منفصل للمتكلم، وهو أنا، فتقول: ضربتُ أنا نفسى زيداً، ف(أنا) توكيد لفظى لـ (تاء) الفاعل و (نفسى توكيد معنوي لـ (أنا) مرفوع، وكذلك الحال في (واو الجماعة) فإذا أريد توكيده بـ (نفس) أو بـ (عين) لزم أن يؤتي بعد الواو بضمير منفصل يناسبه أي يكون ضمير رفع، فإذا كان الواو للغائب جيء بضمير رفع منفصل للغائبين، نحو: قاموا هم أنفسهم، وإذا كان للمخاطب جيء بضمير بعده يكون للرفع وللمخاطبين، نحو: اكتبوا أنتم أنفسكم الدرس، ف(اكتبوا) فعل أمر مبنى على حذف النون، والواو: ضمير متصل مبنى في محل رفع فاعل، و (أنتم) توكيد لفظى لواو الجماعة، و (أنفسكم)، أنفس: توكيد معنوي لـ (أنتم) مرفوع، وهو مضاف، و(كم) ضمير متصل مبنى في محل جر مضاف إليه، أما إذا أردنا توكيد ضمائر الرفع المتصلة بغير هذين اللفظين مما تبقى من ألفاظ التوكيد المعنوي لم نلزم بما ألزمنا به عند التوكيد ب (النفس) و (العين)؛ إذ لاحاجة إلى أن نذكر ضميراً منفصلاً كما ألزمنا عند التوكيد بهما، كأن نؤكد ضمير الرفع المتصل ب (كِلا) و (كِلتا)، نحو: الطالبان نجحا كلاهما، والطالبتان نجحتا كلتاهما، ف (كِلا) و (كِلتا) توكيد لألف الاثنين في (نجحا) و (نجحتا).

ب- ضمائر النصب والجر المتصلة:

قد جمعتهما في البحث لأن حكم توكيدها واحد، وهو أن توكيدها بألفاظ التوكيد المعنوي كلها لا يلزم فيه شيء، فلا يذكر بعد ضمير النصب والجر المتصلين ضمائر منفصلة وإن كان توكيدهما به (نفس) أو (عين)؛ إذ يمكن أن تقول: رأيته نفسَه، فه (نفسه): توكيد منصوب للهاء، لأن الهاء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، ويمكن أن تقول: مررث بك نفسِك، ف(نفس) توكيد مجرور للكاف الذي وقع في محل حر بحرف الجر، والحكم نفسه عند التوكيد بالألفاظ المتبقية من ألفاظ التوكيد المعنوي، فنقول: رأيتُكم كلَّكم، بنصب (كلكم) على أنه توكيد لضمير النصب المتصل بالفعل وهو الكاف، ومررت بكم كلَّكم، بجر (كلكم).